

الدرس الثالث من شرح قواعد تعظيم الأدلة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم القاعدة السابعة احسنتم القاعدة الخامسة مير ولا اقولها ان ادلكم ما في سادس انا محذوف العدد ستة عندنا. تتبعون اخطاء العلماء انتم الله يهديكم. القاعدة السادسة فان تنازعتم - [00:00:00](#) في شيء قلناها كتبناها يا اخواني فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. وانا احببت ان ابر عن هذا المعنى الشرعي بلفظ النص. لماذا؟ لان التعبير عن - [00:00:32](#) عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص او لا؟ فاذا هي دليل هي قاعدة ودليل في نفس الوقت. فمن اعتمد هذه القاعدة فانه يعتبر معظما للأدلة ومثلها ايضا يقول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون ماذا؟ حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:00:52](#) لهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ومثلها ايضا وما اختلفتم فيه من شيء لا فحكمه الى الله ومثله ايضا وان احكم بينهم بما بما انزل الله - [00:01:16](#) وقد اجمع اهل العلم على وجوب رد الامور المتنازعة. اجمع اهل العلم على وجوب رد الامة امور المتنازع فيها الى الكتاب والسنة. واجمع العلماء على ان الرد الى الله اي الرد الى كتابه - [00:01:36](#) وان الرد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الرد المذكور في الآية؟ هو الرد اليه نفسه في حياته. والرد الى سنته بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. فاذا هذه القاعدة معناها ان مرجع امور - [00:01:56](#) بين العلماء انما هو للكتاب والسنة. لماذا؟ قلناها سابقا. لماذا؟ لان الكتاب والسنة هما المطاعان الطاعة المطلقة ولا يجوز ان نجعل قولنا نرد فيصل النزاع له الا اذا كان قولنا له - [00:02:16](#) طاعة مطلقة لا مطلق الطاعة. وبناء على ذلك فلا يجوز رد الخلاف الى قول امام ولا الى قول عالم ولا الى قول مذهب ولا الى رأي الرجال ولا الى عقلي عاقل ولا الى قول حاكم - [00:02:36](#) ولا الى رأي عالم ولا الى غيرها من الامور. وانما يرد الامور المتنازع فيها الى الكتاب والسنة فقط فكل خلاف بيننا في اي امر من الامور ترى. لانه قال فان تنازعتم في شيء نكرة في سياق الشرط شيء نكر - [00:02:56](#) ان تنازعتم شرط. فيدخل في ذلك التنازع في الامور الدنيوية والامور الدينية. كلها فيصل النزاع فيها انما هو كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وفيهما والهداية لمن اراد الله عز وجل هدايته وكفايته. فعلامة من اراد الله عز وجل به الخير والهدى - [00:03:16](#) هو ان يرد امور النزاع الى الكتاب والسنة. والله عز وجل يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء والكتاب هو القرآن على احد التفسيرين. ولا تنافي بينهما والمتقرر في القواعد ان اللفظ اذا احتمل - [00:03:43](#) او اكثر لا تنافي بينهما حمل عليهما. فجميع ما يحتاجه الناس فيما اختلفوا فيه من امور دنياهم او دينهم فلا بد وان يجدوا له ذكرا في الكتاب والسنة اما ذكرى منطوق او ذكرى مفهوم او ذكرى لوازم - [00:04:03](#) مفهوم واضح؟ ولكن يسألون عن اهل العلم الراسخين. الذين لهم دراية بالأدلة ومعرفة بمواضع الاستدلال. هذا فهو الذين يدين الله عز وجل به. وان من اعتقد ان الأدلة لا تفي بمتطلبات وقائع العصر فهو من اهل البدع - [00:04:23](#) وادخلت هذه المسألة وهي مسألة عدم اكتفاء الأدلة لوقائع العصر. ادخلت لما تولى دفة التأليف في الاصول اهل الكلام الذين لا يفكرون في الكتاب والسنة والا فالسلف متفقون على ان الكتاب والسنة فيهما من الاستدلال وواجه الاستدلال عفوا فيهما من الأدلة.

واوجه الاستدلال ما يكفي حاجة - 00:04:43

ويغطي حاجة الناس مهما استجدت صور نوازلهم ومهما تباينت وتناوعت وقائهم. جميع ما يستجد من المعاملات البنكية جميع ما يستجد من معاملات السيارات جميع ما يستجد من معاملة الاراضي والعقارات جميع ما يستجد من من التعاملات - 00:05:08

سياسية بين الدول او غيرها والناظمة كلها لابد ان يكون له ذكر في القرآن. لكن عاد ذلك فهم يؤتية الله عز وجل من يشاء من عباده وهنا يتميز العلماء من غيرهم بل ويتميز من تلقى العلم على الاصول لان هذه الجزئية النازلة لابد وان - 00:05:28

داخلة تحت اصل من اصولك انت فهمتم يا شيخ احمد؟ فاذا قول من قال بان الادلة لا تفي لا تفي. بمعرفة احكام نوازل العصر هذه كلمة قبيحة بدعية لا يقبلها اهل السنة والجماعة ولا يرتضونها - 00:05:48

ولا يرتضونها. فاذا لا يجوز لنا ان نرد امور النزاع. الى ما تقرر في المذاهب ولا الى العقول والاراء والاجتهادات الفاسدة في الباطلة. وانما نردها للكتاب والسنة فالخلاف يرد للادلة. وانها تجدوني اكرر كلامي - 00:06:06

ترى التكرير مقصود حتى تتقرر القاعدة في ذهنك تقررنا كاملا. ودائما اذا اردت ان تقرر شيئا في قلب احد فاكتر تردد مسام فاكتر ترداده على مسامعه حتى ولو كان كذبا مع كثرة ترديد يصدق. يقولون ما تكرر فقد تقرر ها - 00:06:27

اذا ليس فيصل النزاع في قوله فلان وفلان من العلماء ولا في هيئة علمية ولا في مجامع فقهية. ليس فيصل النزاع هذه الامور ابداء. انما فيصل النزاع الكتاب والسنة وقد كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اذا اختلفوا في شيء يردونه مباشرة الى ماذا؟ الى الكتاب والسنة - 00:06:53

كما عارفوا الدليل النص على حكم ما اختلفوا فيه فانهم يلتزمون به ويقفون عنده ويسلمون له ويدعون لمدلوله لا يعارضونه ولا يتملصون من الاخذ به. ولا يحاول الواحد منهم ان ينصر قوله - 00:07:20

او مذهبه او اختياره على مقتضى الدليل. بل الجميع كلهم يقولون عند معرفة النص سمعت نوى اطعمه. انما كان المؤمنين اذا ادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. واني ارى ان من معارضة النص - 00:07:40

انك اذا سمعت الحديث او الاية تأمر ان تسأل اهو امر ايجاب او ندب؟ انا ارى ان هذه معارضة للنص الواجب عليك مباشرة ان تقول سمعنا واطعنا. ان تقدم السمع والطاعة. ولو رأيت اهل زماننا لما كان - 00:08:00

قالوا هم اهذا امر ايجاب او ندب؟ حتى يتعرفوا فقط على مرتبته. وانما ليتملصوا منه. فان كان امر ندب قالوا لله انه موب واجب. واذا ذكرت لهم نصا يحرم اهل زماننا الله المستعان عليهم - 00:08:20

فانهم ان اختلفوا وجاءهم الدليل مرجحا احد المذاهب على على مذهبه فانك تراهم يلوون اعناق الادلة حتى تتفق الادلة مع مذاهبهم. ولو كان على حساب الدلالة ولو كان على حساب الدلالة - 00:08:40

فلو كان دليل وقالوا يعني اخر حجة يقولونها اخر حجة يقولونها اذا اعيتهم الحجج قالوا لو كان دليلك حقا لقال به العالم الفلاني اخر شيء يا شيخ احمد وقد قلت لنا كثيرا لو كان قولك حقا او دليلك حقا لاخذ به العالم الفلاني ولا ما خفي عليه. فهل انتم اعلم من فلان؟ وهل انتم - 00:09:00

واعلم من فلان. طيب انت الان انا جئت بدليل وهل فلان تعتقد فيه العصمة او تعتقد انه الم بالسنة كلها؟ هذا هكذا حال اهل زماننا وهذا كلام من لم يعظم الادلة ولم يقدرها حق قدرها. ومن يريد ان تكون الادلة تابعة اصلا لمذهب امامه. بل - 00:09:21

انك اذا ذكرت لهم ادلة تخالف اقوالهم وشهواتهم اكفهرت وجوههم. وتعرف الكراهية للدليل في في قسمااتهم فيدخلون في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر ما اقولهم كفار لا ولكنها هكذا - 00:09:45

يستقبل الدليل هكذا يستقبل الدليل عند من يرفضه. يكفهر وجهه. وتعرف ذلك في اساريه فمتى ما ابرزت دليلا يخالف مذهبه. فتجد انه يكفهر ويغضب ويحتد صوته وترتفع نظرتة. وكأنك جئتة بقنبلة او لغم. يريد ان يفر منه - 00:10:07

بل ان مما يدخل في هذه القاعدة اخفاء الدليل اذا كان في اظهاره مخالفة لقوله. فتراه يبحث والعياذ بالله في الادلة ويطلع من الادلة على ما يخالف قول امامه فيطوي صفحته. ولا يذكره في خلافه لانه متى ما - 00:10:37

ابرز فضح قوله او قول امامه. فلا يحب ان يظهره ولا يحب من غيره ان هل هذا فعل من عظم الادلة؟ لا والله. ليس هذا فعل من عظم الادلة ابدأ - 00:10:57

فلا تطيب نفسه ابدأ ان يرى شيئا من الادلة يخالف مذهبه امامه الا ويتعسف القول في رده والاعتراض عليه بل الادهى والامر بل والادهى والامر مما ذكرته انك ان حرمت امرا من الامور بالدليل الصحيح - 00:11:15

بالدليل الصحيح فانك تسمع من يقول لو كان حراما لما اقرته الدولة لو كان حراما لما اقرته الدولة. فاذا ينسف الدليل وينسف الادلة وينسف الاسانيد اقوال العلماء لانه لو كان حراما لما اقرته الدولة. هل هذه هل هذه معارضة صحيحة؟ هل هذا كلام من عظم الدليل؟ الجواب - 00:11:39

لا والله ليس كلام من عظم الدليل فيجعل مرد النزاع في معرفة الحق والباطل هو ما اقرته الدولة واجازته نظامها. وهذا في الحقيقة والله امر خطير جدا فنخشى على قائله ممن يصدق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعدي اوليسوا يحلون لكم ما حرم الله - 00:12:09

فتحلونه ويحرمون عليكم ما احل الله فتحرمونه؟ قال نعم قال فتلك عبادتهم. وذلك تفسير قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. فلذلك يجب علينا ان نعتقد اعتقادا جازما ايها الاخوة من هذا الموقع - 00:12:32
ان مرد النزاع في معرفة الحق من الباطل. والمردود من المقبول. انما هو الكتاب والسنة وان وله العالم كله. لو اتفق العالم كله كله كل سياسات العالم. كل دول العالم - 00:12:52

اتفقت على انكار هذا الحق. وهو صحيح في دلالته في في سنده ودلالته. فهو الحق والعالم كله باطل. هو بحق الدليل هو الحق. والعالم كله باطل. الدليل هو الحق والسياسات كلها باطلة. الدليل هو الحق - 00:13:12
والناس كلهم على ضلال اذا خالف الناس كلهم الحق هذا لو تصورنا ولكن الحمد لله الامة لا تجتمع لا تجتمع الامة على ضلالة ابدأ. فاذا ليس مرده الى العقول وليس مرد النزاع الى الراء. ولا الى ما اقره النظام. ولا الى ما اقرته الدولة. ولا الى ما اقرته الاعراف - 00:13:32

الدولية وانما للحق هو ما اقره هو ما اقره الكتاب والسنة. وفيصل النزاع هو ما اقره الكتاب والسنة وان ابطله العالم كله باطل هو ما ابطله الكتاب والسنة وان اقره العالم كله. هل نستطيع ان نعيش بهذه النفسية؟ باذن الله. ولذلك نحن - 00:13:59
نعرف معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتمدنا ذلك نعرف معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ لانك ان لم العالم فانك سوف تكون وحيدا بين اناس غرباء. لهم دين غير دينك لهم توجهات غير توجهاتك لهم قواعد غير قواعدك لهم استدالات - 00:14:21

غير استدالاتك لهم انظمة غير انظمتك لانك ترى في قرارة نفسك بطلان ما هم عليه. فانت تعتبر غريبا باطن لا غربة ظاهر غربة اعتقاد لا غربة انفراد. لست في البرية منفردا لا انت بين الناس. لكن غربة اعتقاد. غربة باطن انت بين اهلك - 00:14:41
بين زوجتك واولادك ومع ذلك تحس بالغربة. غربة ايش؟ غربة باطن. غربة باطن. لا غربة ظاهر. وغربة اعتقاد قربة انفراد هذا هو الذي ندين الله عز وجل به واذكر اننا كنا نتناقش انا وبعض الاخوان المحبين - 00:15:02

طبعنا الاخوان في الاسلام مو بالاخوان المسلمين. لا الاخوان المسلمين ما ما نحبههم ولا ولا نواظرنهم في عيشة الله واذكر اننا كنا نتناقش في مسألة الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقطعت حجة - 00:15:23
الخصم وكسرناها على الاصول والقواعد ولله الحمد. قال لو كان حراما لما حضره العالم. شف كيف الحجة هذي اخر حججهم. لو كان حراما لما العالم الفلاني والعالم الفلاني. ولما اقرته الدولة الفلانية. اوترى انك على الحق على وجه الارض وهؤلاء كلهم وجمهور المسلمين كلهم - 00:15:43

الباطل هذه تسمعه كثيرا. هذه تسمعه كثيرا. وهذه حجة داحضة لان معرفة كون المولد حقا او باطلا لا يعرف باقرار احد من العلماء ولا بحضور احد من العلماء وانما يعرف برد المسألة الى ما قرره الكتاب والسنة - 00:16:03

السلف الصالح فان كان باطلا بمقتضى الادلة فهو باطل وان حضره الف عالم وان كان حقا فهو حق وان لم يحضره احد. وان لم يحضره احد فاذا ليست القضية كثرة وقلة. ليست ميزان لمعرفة وانما الكتاب والسنة. اذا نخلص من هذا ان الواجب في رد -

00:16:25

النازعات الى الكتاب والسنة. هذا هو الذي ندين الله عز وجل به وهي من القواعد العظيمة. القاعدة السابعة لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه من يكمل؟ هذه من اعظم قواعد تعظيم الدليل - 00:16:48

زين هالقاعدة زينة. هذي هذي فيصل فيصل المحك بين من يقدم مرضاة الله على من يقدم مرضاة شهوته وهواه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من عفوا لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. واصله - 00:17:09

هذه القاعدة حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم واهل العلم ونقاد الحديث مختلفون في الحديث صحة وطمعنا. فمنهم من حكم عليه لانه حديث صحيح ومنهم من قال بانه حديث حسن ومنهم من حكم عليه انه ضعيف. ونحن اخرجناه على انه قاعدة من قواعد - 00:17:29

تعظيم الادلة فقط. لان من اعظم ما يوجب مخالفة الادلة ما هو؟ اعظم ما يوجب مخالفة الادلة. ما هو اتباع الهوى. اعظم ما يوجب مخالفة الادلة اتباع الاهواء. كذا ولا لا يا ابو راشد؟ شيخ عبد الرحمن كذا ولا لا - 00:17:49

اعظم ما يوجب مخالفة الادلة هو اتباع الاهواء والمراد بالهوى اي المحبة والميل. فكم من انسان رد الحديث لا لشيء ذكره ولا حجة عنده لم يرد الدليل لشيء. وانما لمخالفته لشهوته وهواه. فهو بهواه يميل - 00:18:09

الى ترجيح القول الفلاني على القول الفلاني. فيترك الاخذ بالحديث او يتعسف في تأويله وحمله على ما يتوافق مع شهوة وهو فاذا يصح لنا ان نجعل هذه القاعدة من جملة قواعد تعظيم الدليل لان كل من اتبع الهوى - 00:18:37

هو وليس وراء ترك الحق الا اتباع الاهوى. فانت يا ابن ادم دائر بين امرك. يا متبع للحق ولا متبع الهوى. ما في درجة وصل قال الله عز وجل يا داوود شف كيف التقسيم يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض - 00:18:57

طبيب المطلوب مني يا ربي؟ فاحكم بين الناس بالحق. طيب وش ظد الحق؟ ولا تتبع الهوى. يا تحكم بالحق يا تتبع الهوى. ما في قسيم ثالث من ترك الحق وقع باتباع الهوى. من ترك اتباع الهوى حكم بالحق - 00:19:20

ما فيه سيأتينا الادلة بعد قليل لكنني استعجلت هذا بوضوحه. فاذا كل دليل يحرر في الكتاب والسنة اتباع الهوى والاهواء فاعلم انه دليل على هذه القاعدة. لماذا ترك المشركون اتباع الرسل؟ لهوى - 00:19:40

هو تعظيم ابائهم والتعظيم نوع هوى لمحبة ما عليه الاسلاف والاباء بل ان من الناس الان من علماء السوء من يتبع وعارف بالحق. لم؟ يا ناس لان في فلوس في فلوس. خياش فلوس يا اخي - 00:20:00

هذا العالم مثل علماء الصوفية. تبهم يتبعون السنة؟ انت ما عندك الا الفقر. يقولون ما عندكم شي انتو علماء السنة ما تاخذون دراهم والعلماء السنة هم العلماء الذين لا يأخذون من اتباعهم شيئا. ولا يطلبون منهم شيئا. الرفضة علماؤهم يطلبون منهم الخمس -

00:20:20

شروب هالفنادق في امريكا وفي اوروبا. وبنكوا بالمليارات. الصوفية يأخذون هذه في النذور التي توضع بمليارات الريالات. تخيل ان اكثر من مليوني شخص يأتون في مولد البدوي. اكثر من مليونين شخص يجتمعوا - 00:20:40

على عند بلاطه يجتمع اكثر مما يجتمع في عرفات الله. كل واحد جايب زقمة فلوس لقمة نذر من اللي ياخذ هذينين بدوي بياخذها معه في قبره ياخذها هؤلاء السدنة - 00:21:00

انن نكون فلوس. وانتوا ما وراكم الا الفقر انتوا يا الاتباع ما وراكم الا الفقر. قلنا اسألكم عليه اجرا هذا التعليم. قل لا اسألكم عليه اجر. قال انا من المتكلفين. لا نشترى بايات الله ثمنا قليلا اهل السنة - 00:21:17

لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا ابدا ونسأل الله ان ان نموت قبل ان نشترى. والا فلو احاطت بنا الفتن وتفلتت عنا معية الله الخاصة بسبب ذنوبنا وتقصيرنا في حقه. والله لنشتري باياته ثمنا قليلا. لكن لا يزال الله يحفظنا الى الان ونسأل - 00:21:37

ان يستمر حفظه لنا حتى نموت. ولذلك يقول الله عز وجل كيف شف كيف لما امر بالهجرة لما امر بالهجرة هاجر البعض وترك البعض. قال الله عز وجل مبينا ذلك ومذكرا للناس في سورة التوبة. قل ان كان - [00:21:57](#)

وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم هوى هوى جعلهم يتركون الحق هوى محبة العشيرة ومحبة الزوجة ومحبة الاولاد ومحبة الاجتماع. وبين ارواح لديار الغرب واخلي حريمتي واخلي عيالي. واخلي وظيفتي انا - [00:22:17](#) وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامر. فتلك المحبة ثمان غالبا في الاية هي التي ها تجعل الانسان يترك الحق. فمن الناس من ترك الحق لعشيرته. ومن الناس من ترك الحق لزوجته. ومن الناس من ترك مقتضى الدليل لاولاده - [00:22:37](#)

ومن الناس من ترك الدليل لبلاده تعظيما لبلاده. ومن الناس من ترك الدليل لماله تجارة تخشون كسادها يا اخي هذا هذا معامل ربوية قال اعوذ بالله مهيب ربوية الشيخ افتي بجوازاها وهو يعلم ان الشيخ ذاك لا تبرأ به الذمة لكن يا اخوي وهذي وراها - [00:23:06](#) اموال وراها تجارات وراها مكاسب هائلة. تجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها يعني بلاد اليكم من الله ورسوله. اغلب من خالف الحق انما خالفه لواحدة من هذه المحاب الثمان والعياذ بالله - [00:23:26](#)

ويقول الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة. والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب. فمن قدم شيئا منها على مقتضى الادلة فقد قدم هواه على مقتضى الدليل. فالعبد لا يتحقق ايمانه الواجب الا - [00:23:46](#)

فان قدم هدي الدليل على هدي النفوس او على هوى النفوس عفوا على هوى النفوس. من المال والمنصب والجاه والميل والمحبة والتجارة والمال وعمت متاع الدنيا. وهو الذي نعينه بقاعدتنا هذه لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه - [00:24:16](#) تبعا لما جئت به وان كان مقتضى ذلك ترك شيء من هذه المحاب. بل يقول العلماء كل من قدم شيئا من هذه المحاب على مقتضى اتباع الدليل فهي عدوة له. كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم - [00:24:36](#) ها واولادكم عدوا لكم فاحذروه. كل حق عطلك عن اتباعه زوجة او ولد فهذا دليل على انهم اعداء لك يقول الله عز وجل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. انتبه! ماذا قال - [00:24:56](#)

ماذا قال؟ قل ان هدى الله وردى ولئن اتبعت اذا يا هداى يا هوى هدى الله والهدى ولئن اتبعتم اهواءهم. انت يا ابن ادم دائر بين امرين يهوى يا هدى - [00:25:21](#)

وقال الله عز وجل فاحكم بينهم بما انزل الله ثم قال ماذا ولا تتبع اهواءهم. اذا يا حكم بما انزل الله واعتماد دليل او هوى. ما في شي ثالث لا تقول والله انا ناييم مع الدليل ولا من مع الهوى هذا ما فيه. انت يا في ليل يا في نهار. يا متحرك يا ساكن - [00:25:39](#) تقابل الهوى والهدى تقابل نقيض. لا يرتفعان ولا يجتمعان. قال الله عز وجل انزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم. اذا يا علم يا هوى يا علم يا هوى يا حكم بما انزل الله يا هوى ليس ثمة بينهما قال الله - [00:26:09](#)

عز وجل فان لم يستجيبوا لك ها فاعلم فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا عفوا فان لم استجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهوائهم. اذا الذي عطلهم عن الاستجابة لك اي بمتابعة الدليل انما هو الاهواء - [00:26:40](#) فالاهواء من اعظم ما يحبس النفس عن اتباع الدليل. اعوذ بالله من الهوى. اعوذ بالله من الهوى. استعيزوا بالله ترى عدو استعذ بالله من هواك واعتمد هذه القاعدة ان كنت تريد النجاة. قال ابن القيم رحمه الله شف كيف قال. قال فقسم الله الامر الى امرين -

[00:27:00](#)

لا ثالث لهما اما الاستجابة لله وللرسول وما جاء به واما اتباع الهوى. فكل ما لم يأت به الرسول فهو هوى كل ما لم يأت به الرسول فهو هوى. حتى وان زينه الناس بزخارف اقوالهم حتى وان ملحوه بانظمتهم وسياساتهم لكن يبقى - [00:27:20](#) انه هوى فاذا هما طريقان. اختر لنفسك ما تبي. قال الله عز وجل فلذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا اتبع اهواء. اذا يا استقامة يا هوى. فالله عز وجل قابل بين الحق والهوى. وقابل بين الحكم بما انزل الله - [00:27:40](#)

الهواء وقابل بين الاستقامة والهوى. وقابل بين العلم والهوى. اذا لا ينسف الحق ولا الحكم بما انزل الله ولا قام ولا اتباع مقتضى الدليل
الا هذا العدو الملعون الشيطان هذا. الهوى. هو عدونا هو عدونا - [00:28:04](#)

قال الله عز والايات لا نريد الاستقصاء فيها هي طويلة. ولكن انتبهوا هذا هو الذي يجعل الناس لا يعظمون الادلة او اجعل اكثر الناس
يردون دلائلها ويخالفونها ليس عن اقتناع النفس في مخالفته. هم في قرارة انفسهم يعلمون انه - [00:28:25](#)

حق متقرر في فطرهم انه الحق لكن الهوى. بالهوى. يقول الله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. قال الله
لقد علمت ما انزل هؤلاء لرب السماوات والارض بصائر. لكن لكنا - [00:28:45](#)

عارف انك اذا اسلمت سوف ينقلب عليك الاقباط وسوف يأخذون ملكك وسوف ينسفونك فانت اثرت ملكه على هذا لما جاء كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى ماذا فعل؟ مزق الكتاب. ايش قال لها النبي عليه الصلاة والسلام؟ ظن الخبيث بملكه. فدعا
عليه ان - [00:29:05](#)

يمزق الله عز وجل ملكه. فمزق الله ملكه بعد ان كانت دولة واحدة طويلة كبيرة صارت دويلات متنازعة متفرقة. مزق عز وجل ملكه
ملكه يقول ابن القيم رحمه الله انتبهوا يا اخواني لما يقول - [00:29:32](#)

وصحة الفهم نور يقذفه الله في قلب العبد. يا رب اجعلني واياكم من هؤلاء. وصحة الفهم نور شوفوا يطفى الان هذا النور شوفوا شو
اللي يطفئه في كلام ابن القيم. قال وصحة الفهم نور يقذفه الله عز وجل في قلب العبد يميز به الحق - [00:29:51](#)

والباطل والفاصلة وغيره والهدى والضلال والغي والرشاد ويمده حسن القصد يعني حسن الفهم ممدود ويسقى بحسن القصد وسلامة
النية. ويمده حسن القصد وتحري الحق وتقوى طب في السر والعلانية؟ اسمع اسمع ويقطع مادته كله يعني خلاص يطفى ذلك النور -
[00:30:11](#)

نور البصيرة قال ويقطع مادته اتباع الهوى. وايتار الدنيا وطلب محمدا الخلق وترك التقوى. اتباع الهوى هذا هو الذي يطفى نور الحق
تصير فطرته منطمسة والعياذ بالله. يرى المعروف منكرا والمنكر معروفا. ويرى اصحاب - [00:30:41](#)

والاستقامة هم الاعداء ويرى الاعداء اصديقا واصحاب. لم طمست نور فطرته؟ الهوى الهوى طمس. طمس سلامة الفطرة وطمس هذا
النور طمس هذا النور الهوى ظلمة الهوى ظلمة يا اخوان ظلمة والله. من كان محكما لاهوائه فانه يعيش في ظلمة - [00:31:06](#)

حندس لا ضياء فيها ابد لا ضياء فيها ابد. قال الله عز وجل يعني ويأبى الله ان ينتهي في ذم الهوى حتى جعله اله. ابي الدليل ابي
الادلة ابت في ذم الهوى ان تنتهي حتى جعلته الها. الها - [00:31:26](#)

اله وبين الدليل؟ قال الله عز وجل ارأيت من اتخذ الهه هواه فاضله قال العلماء هذا من من الاثر اذا الضلال والاضلال سبب اتخاذ الهوى
له. واظله الله على علم هذا اول اول اثار - [00:31:56](#)

الهوا الضلال ثم قال وختم هذا الاثر الثاني وختم على سمعه وقلبه ثم وجعل على بصره غشا اذا مطموس الباطن ومطموس الظاهر
اعمى. له عين ولكن لا يبصر بها له قلب لا يعقل به له اذن لا يسمع به. ايش اللي طمسه؟ الهواء - [00:32:16](#)

الهوى الملعون هذا الهوا هالشيطان الاكبر هذا الهوى الشهوة ولذلك لا لا يؤمن احدنا حتى يكون هواه تبعا لما جاء به محمد صلى الله
عليه وسلم. فاعظم ما يحمل الناس على مخالفة الحق انما هو اتباع - [00:32:36](#)

الهوى اتباع الهوى. هذا هو الذي يعمي الناس عن متابعة الحق اسأل الله ان يجعلني واياكم من اهل الحق. ومن القواعد ايضا قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني انتهى يا شيخ الوقت. طيب - [00:32:56](#)